

ديوان الحماسة

- 1 - (إِذَا حَاصَ عَيْنَيْهِ كَرَى النَّوْمَ لَمْ يَزَلْ ... لَهُ كَالِيدٍ مِنْ قَلْبٍ شَيْءٌ حَانَ فَاتِكَ) .
- 2 - (وَيَجْعَلُ عَيْنَيْهِ رَبِيبَةً فَلَيْبِهِ ... إِلَى سَلَاةٍ مِنْ حَدٍّ أَخْلَقَ صَائِكَ) .
- 3 - (إِذَا هَزَّهُ فِي عَظْمٍ قَرْنٍ تَهَلَّلَتْ ... نَوَاجِذُ أَفْوَاهِ الْمُهَنَّايا الضَّوَاحِكِ) .
- 4 - (يَرَى الْوَحْشَةَ الْأَنْسَ الْأَنْبَسَ وَيَهْتَدِي ... بِحَيْثُ اهْتَدَتْ أُمُّ النَّجُومِ الشَّوَابِكِ) .

- 1 - حاص بمعنى خاط ويروي إذا خاط عينية والكرى النوم الخفيف .
ومعنى خاط عينيه الكرى مر فيهما لا أنه يتمكن منهما حتى يجعل أجفانهما كالمخيطه والكائ الحافظ والشيخان الحازم والفاثك الذي يفاجئ غيره بالمكروه يصفه بأنه لم يزل متيقظا حتى إذا نامت عينه لا ينام قلبه .
- 2 - الربيفة بمعنى الرقيب والسلة المرة من سل السيف إذا جرده والأخلق الأملس ويروي .
(إذا طلعت أولى العدى فنفره ... إلى سلة من صارم الغرب باتك) .
وهي أسلم الروائتين والعدى الرجالة يعدون قدام الجيش والغرب حد السيف والباتك القاطع والمعنى أن العين رقيب القلب فإذا كره القلب شيئا كانت العين صاحبه الذي يظهره فهي ربيئته إلى نزع سيفه وقوله من حد أخلق فيه توسع لأن السيف يستل من الغمد وهذا جعل الجفن مسلولا منه فهو في ذلك كقولهم أدخلت الخف في رجلي والقلنسوة في رأسي .
- 3 - التهلل الضحك ونسبته إلى النواجد توسع كأن المنايا فرحت وسرت بضربه بالسيف حيث كان سببا لظفرها به فصار لكل سن منها ضحك .
- 4 - أم النجوم هي الشمس وقيل المجرة والشوابك النجوم معناه أنه يستأنس بالوحدة ويهتدي إلى مقاصده كما تهتدي الكواكب في سيرها فلا